Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي هذا العالم الرياضي المنظم لا يسمح بالحياة الشخصية إلّا ثلاث ساعات في اليوم ، حيث يمكن خلالها إنزال ستائر المساكن الزجاجية التي تقيم فيها الأرقام . كما يمكن لمن لديه (قسائم) أن يقيم علاقات جنسية مع أحد أرقام الجنس الآخر . أما الحراس المجهزون بكل وسائل الرقابة والتجسس فهم حريصون على منع كل انحراف .

والقصة تروى على شكل مذكرات يكتبها (د ـ ٥٠٣) ، ذلك أن سكان المدينة يجهلون الأسماء ، ولا يعرفون إلّا أرقامهم ، فكل ساكن ذو رقم . والمدينة محاطة بجدار مصنوع من الزجاج الأخضر . وخارج الجدار تقع الحياة الطبيعية القديمة . أما في الداخل فلا توجد غير الأبنية الزجاجية الضخمة ، حيث يعيش السكان ـ الأرقام ، على مرأى بعضهم بعضاً . ويحكم المدينة (المحسن) ، وهو دكتاتور ، لا يجرؤ أحد على معارضته . أما الحياة الجنسية فتتم على أساس الحب الحر ، ويستطيع أي ساكن أن ينام مع أية ساكنة ، دون أن يحتاج إلّا إلى تسليمها (قسيمة) وردية اللون .

ومع ذلك فإن الراوي يكتشف ، في هذا العالم المنظّم والمراقب بشدة ، الحب ، والثورة ، فيتمرد مع أصدقائه . ولكنهم يُقمعون بشدة ، وتجرى لهم عمليات جراحية في المخ ، ليعودوا إلى « جادة الصواب » .

*

أما الكاتب الأمريكي اليهودي آيرا ليفين ، فقد وضع روايته (طفل روز ماري) عام ١٩٦٦ . وفيها يتصوّر أن ابليس قد أنجب في عام ١٩٦٦ ابناً من امرأة تدعى (روز ماري) ، فأصبح رسول الشر والأذى . واتخذ من نيويورك بديلاً عن (بيت لحم) ، ونصّ على أن عصر الخير قد انتهى ، وأن عصر الشر قد بدأ .

وفي روايته (هذا اليوم العظيم) يتطلّع ليفين إلى المستقبل ، فيرى أن الكرة